اي عند ما وبخ بقوله عز سلطانه يا ابليس ما لك الا تكون مع
الساجدين وقوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك وقوله
ما ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي كما اشير اليه في سورة
الحجر اء سجد وانا مخلوق من العنصر العالي لمن خلقت طينا
نصب على نزع الخافض اي من طين او حال من الراجع الى الموصول
اي خلقته وهو طين او من نفس الموصول اي اء سجد له واصله
طين والتعبير عنه عليه السلام بالموصول لتعليل انكاره بما في حيز
الصلة قال اي ابليس لكن لا عقيب كلامه المحكي بل بعد المهلة
المترتب على استنظاره المتفرع على الامر بخروجه من بين الملاء
الاعلى باللعن المؤبد وانما لم يصرح بذلك اكتفاء بما ذكر في مواضع
اخر فان توسيط قال بين كلامي اللعين للايذان بعدم اتصال
الثاني بالاول وعدم ابتنائه عليه بل على غيره كما في قوله تعالى
قال فما خطبكم بعد قوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة ربه الا
الضالون ارايتك هذا الذي كرمت علي الكاف لتاكيد الخطاب
لا محل لها من الاعراب وهذا مفعول اول والموصول صفته
والثاني محذوف لدلالة الصلة عليه اي اخبرني عن هذا الذي
كرمته علي بان امرتني بالسجود له لم كرمته علي وقيل هذا
مبتدا حذف عنه حرف الاستفهام والموصول مع صلته خبره
ومقصوده الاستفسار والاستحقار اي اخبرني اهذا من كرامته
علي وقيل معنى ارايتك انا سلطته كان المتكلم منه المخاطب على
استعظامها يخاطبه به عقيبه لئن اخرتني حيا الى يوم
القيمة كلام مبتدا واللام موطئة للقسم وجوابه قوله لاحتنكن
ذريته اي لاستاصلنهم من قولهم احتنك الجراد الارض اذا

جرد

جرد ما عليها اكلا اولا قودنهم حيث ما شيت ولاستولين
عليهم استيلاء قويا من قولهم حنكت الدابة واحتنكتها اذا
جعلت في حنكها الاسفل حبلا تقودها بها وهذا كقوله لازينن
لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين وانما علم تيسر ذلك المطلب
له تلقيا من جهة الملائكة عليهم السلام واستنباطا من قولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما او توسما من خلقه
الا قليلا منهم وهم المخلصون الذين عصمهم الله تعالى قال
اذهب اي امض لشانك الذي اخترته وهو طرد له وتخلية
بينه وبين ما سولت له نفسه فمن تبعك منهم فان جهنم
جزاوكم اي جزاءك وجزاؤهم تغلب المخاطب على الغائب رعاية
لحق المتبوعية جزاء موفورا اي جزاء مكملا من قولهم فر لصاحبك
عرضه فرة اي وفره وهو نصب على انه مصدر مؤكد لما في قوله
فان جهنم جزاوكم من معنى تجازيت او للفعل المقدر وحال
موطئة لقوله موفورا واستفزز اي استخف من استطعت
منهم اي تستعزه بصوتك بدعائك الى الفساد واجلب
عليهم اي صح عليهم من الجلبة وهي الصياح بخيلك ورجلك
اي باعوانك وانصارك من راكب وراجل من اهل العبث
والفساد قال ابن عباس ومجاهد وقتادة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين ان له خيلا ورجلا من الجن والانس فما كان من
راكب يقاتل في معصية الله تعالى فهو من خيل ابليس وما
كان من راجل يقاتل في معصية الله تعالى فهو من رجل ابليس
والخيل الخيالة وعنه صلى الله عليه وسلم يا خيل الله
اركبي والرجل اسم جمع للراجل كالصحب والركب وقرئ بكسر الجيم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)